

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المعارف

كلية العلوم المالية والادارية

قسم العلوم المالية والمصرفية

المرحلة الرابعة

٢٠٢٥ / ٢٠٢٤

التمويل الدولي

المحاضرة الحادية عشرة

أ.م. د. محمد فكري سعدالدين

التمويل الدولي – المحاضرة الحادية عشر

المبحث السادس

الاستثمار الأجنبي

- ❖ مفهوم الاستثمار الأجنبي
- ❖ أنواع الاستثمار الأجنبي

الاستثمار الأجنبي

أولاً : مفهوم الاستثمار الأجنبي

تعني كلمة الاستثمار توظيف الأموال في الموجودات المختلفة (مالية ، مادية) . لغرض تحقيق عائد معين من وراء ذلك . فالهدف من الاستثمار تحقيق منفعة معينة .

المقصود بالاستثمار الأجنبي كل استثمار غير وطني . بالرغم من انه موجود في البلد إلا ان ملكيته اجنبية قد تعود لفرد او شركة اجنبية غير وطنية لذا فهو اجنبي .

ثانياً : أنواع الاستثمار الأجنبي

تحدد غالبية الدراسات الاقتصادية نوعين من الاستثمار الأجنبي :

١ – الاستثمار الأجنبي المباشر

يتمثل هذا النوع من الاستثمار بالمشاريع التي يقيمها و يديرها المستثمر الأجنبي أما بسبب ملكيته الكاملة للمشروع او مساهمته في رأس المال بقدر يبرر له حق الإدارة لذلك المشروع وان هذا النوع من الاستثمار يعتبر الوسيلة التمويلية الأكثر قبولاً للدول النامية والتي تسعى الى اجتذابها .

الاستثمار الأجنبي

يأخذ الاستثمار الأجنبي المباشر اشكالا متعددة منها :

أ – الاستثمار المشترك

يسمى احيانا بالاستثمارات الأجنبية الثنائية و التي تكون مملوكة من قبل المستثمر الأجنبي و المستثمر المحلي الممثل بالقطاع الحكومي او القطاع الخاص او المختلط . ويمكن تعريف (الاستثمار المشترك) بأنه عبارة عن احد مشروعات الاعمال الذي يملكه او يشارك فيه طرفان او اكثر من دولتين مختلفتين بصفه دائمة .

أن هذا الشكل من الاستثمار يكون مفضلا من قبل الدول النامية لأسباب سياسية و اجتماعية كونه يخفض درجة التحكم من قبل المستثمر الأجنبي ويساعد في تعزيز الملكية الوطنية . كما يساهم في إيجاد طبقة جديدة من رجال الاعمال في البلد و الاستفادة من خبرات الشركات الأجنبية . ان المشاركة في هذا النوع من الاستثمار لا تقتصر على رأس المال فقط بل قد تشمل المشاركة في الإدارة و الخبرة و براءات الاختراع . فقد يشتري المستثمر الأجنبي حصة في شركة وطنية قائمة فهذا يعتبر استثماراً من النوع المشترك او قد يساهم الأجنبي في خبرة فنية و تكنولوجية وليس له مساهمة في رأس المال او قد تكون الحصة بتقديم معلومات تسويقية . كل هذه الحالات تعطي لكل طرف من اطراف العملية الإنتاجية الحق في المشاركة في إدارة الشركة .

مزايا الاستثمار المشترك

من مزايا الاستثمار المشترك :

- ١ – زيادة تدفق رؤوس الأموال الى الدولة المضيفة.
- ٢ – رفع المستوى التكنولوجي في البلد المضيف و زيادة مستوى التشغيل .
- ٣ – زيادة فرص التصدير و معالجة الاختلالات في ميزان المدفوعات .

الاستثمار الأجنبي

ب : الاستثمار الأجنبي المباشر المملوك بالكامل

إن هذا النوع من الاستثمار هو الأكثر تفضيلاً من قبل المستثمر الأجنبي كونه يتضمن إتمام العملية الإنتاجية بالكامل من قبله دون تدخل الدولة المضيفة ابتداءً من دراسة الجدوى الاقتصادية و الفنية للمشروع ومن ثم احضار الآلات و المعدات وانتهاءً بتسويق الإنتاج . يتمتع المستثمر الأجنبي بكامل الحرية في الإدارة و التسويق و يحصل على معدلات ربح عالية كما له الحق في انشاء فروع لتسويق المنتج في أماكن أخرى .

ان الدول النامية تتردد في اختيار هذا النوع من الاستثمار لان في حالة التملك الكامل من قبل المستثمر الأجنبي للمشروع قد يجعل الشركات الأجنبية تسيطر على الأسواق المحلية و تخلق حالة من الاحتكار على هذه الأسواق مما يقود الى التبعية الاقتصادية .

ج : الاستثمار في مشروعات او عمليات التجميع

تكون هذه المشروعات على شكل اتفاقية بين الطرف الأجنبي و الطرف المحلي . إذ يقوم الطرف الأجنبي بتزويد الطرف المحلي بمكونات منتج معين مثل صناعة السيارات وفي هذه الحالة و خاصة في الدول النامية يقوم المستثمر الأجنبي بتقديم الخبرة اللازمة لتصميم المصنع و طرق الصيانة و التخزين و غيرها . اما الطرف المحلي فيقوم بتجميع ذلك المنتج في بلده .

د : المناطق الحرة

يقصد بالمنطقة الحرة المنطقة التي تقع داخل الحدود الجغرافية للدولة ولكنها خارج النظام الكمركي لتك الدولة . حيث يسمح بدخول الواردات اليها و خروج الصادرات منها دون رسوم كمركية و الهدف من إقامة المناطق الحرة هو تشجيع جذب الاستثمارات الأجنبية و تقديم التسهيلات و الحوافز التي لا تتوفر في المناطق الأخرى ومن هذه التسهيلات :

- ١ - اعاء الشركات العاملة من ضريبة الدخل .
 - ٢ - عدم تأميم المشاريع القائمة .
 - ٣ - عدم فرض رسوم كمركية على المواد المستوردة .
 - ٤ - حرية تحويل الأرباح الى الخارج .
 - ٥ - تسهيل إقامة العاملين .
 - ٦ - توفير الطاقة بأسعار مناسبة .
- ومن فوائد المناطق الحرة بالنسبة للدولة المضيفة ما يلي :

- ١ - تساعد على توفير النقد الأجنبي .
- ٢ - تساعد في زيادة الصادرات .
- ٣ - تساهم في خلق فرص عمل للعاطلين .
- ٤ - تساهم في نقل التكنولوجيا الحديثة .
- ٥ - تنشيط قطاع النقل و الخدمات .

هـ : استثمارات اجنبية مباشرة غير مرتبطة بعنصر الملكية

يتميز هذا الشكل من الاستثمارات بأنه لا يخلق التزاما طويل الاجل للشركات الأجنبية خارج البلد الام و لكنها تفرض اهتمامات رقابية تتعلق بالعوائد . كذلك يحصل المستثمر الأجنبي على صوت فعال في إدارة المشروع المستثمر من خلال أدوات ليس لها علاقة في اكتساب حصة في رأس المال . وتشمل هذه الاشكال ما يلي :

١ – التعاقد في الباطن

وهو اتفاق بين وحدتين انتاجيتين إذ يقوم مقاول الباطن (المحلي) بإنتاج و تصدير المكونات الأساسية للسلعة الى المقاول الأصلي (الأجنبي) والذي يستخدم هذه المكونات بإنتاج السلعة النهائية و بعلامته التجارية . او يقوم المقاول الأصلي بتزويد مقاول الباطن بالمواد الأولية لصناعة السلعة ويصنعها مقاول الباطن ثم يعيد تصديرها الى المقاول الأصلي الذي يقوم بتسويقها و بعلامته التجارية .

٢ – ترتيبات تسليم المفتاح

وهو اتفاق بين الطرف الأجنبي و الطرف المحلي إذ يقوم المستثمر الأجنبي بإنشاء المشروع و الاشراف عليه حتى يبدأ بالإنتاج ثم يسلمه الى الطرف المحلي مقابل مبلغ متفق عليه .

٣ – عقود الإدارة

وهو اتفاق بين المستثمر الأجنبي و البلد المضيف يضمن إدارة المشروع او جزء منه من قبل المستثمر الأجنبي ولفترة محدودة بعدها يتمكن الطرف المحلي من إدارة المشروع بالكامل ويحصل المستثمر الأجنبي على عائد مادي محدد او على جزء من الأرباح لتلك الفترة .

٤ – عقود التراخيص

وهو اتفاق بين الطرف المحلي و الطرف الأجنبي يضمن السماح او الترخيص للطرف المحلي باستخدام براءة الاختراع او الخبرة الفنية ونتائج البحوث العلمية التي قام بها المستثمر الأجنبي مقابل عائد مادي يتفق على تحديده .

نهاية المحاضرة ..

بالتوفيق ..

السؤال : اختر الإجابة الصحيحة

تفضل الدول النامية

- ١ - الاستثمار الأجنبي المملوك بالكامل
- ٢ - الاستثمار الأجنبي في المناطق الحرة
- ٣ - الاستثمار الأجنبي المشترك